## مؤسسات المجتمع المدني ومسؤولية تصحيح المسار

**صائب ادهـم**

اصبحت هي الايام: لا ندري هل الاحداث تلاحقنا ام صرنا نحن مدمنين عليها ونلهث وراءها..

كل شيء يجري بسرعة والمجتمع يصرخ بحثاً عن حل. وهنا في رأيي تبرز الحاجة الى كتيبة مجتمعية وطنية. تسد الطريق على العابثين وتسمح لحاملي سلال الرطب الجني بالمرور ليأكل الناس من طيبات ما خلق الله لهم ولينامـوا بهدوء وعيون مطمئنة من غير حذر او وجل او الخوف من القادم المجهول..

ان ملاحقتنا المتوترة للحدث ناجمة في رأيي من الخوف ومن اجل التزود اكثر بأسباب الحيطة في المكوث خلف الجدران والابواب والكتل الكونكريتية تطبيقاً للمثل الشعبي المعروف (الباب الذي تأتيك منه ريح . سده واستريح..)

هذه الظاهرة السلبية هي وليدة الخوف الذي صار مجتمعنا يتمنى ويبتهل الى الله تعالى يومياً انهاءه وتخليصاً من بؤره وجحوره وكمائنه.

في عهد صدام كان الخوف هاجسنا. لا ندري متى (يقبض) علينا وعند القبض لا ندري هل نعود الى بيوتنا واعمالنا ام نحن ذاهبون لا رجعة لنا .. كنا لا ندري هل نعود الى بيوتنا واعمالنا. ام نحن ذاهبون لا رجعة لنا.. كانوا يأخذوننا الى غياهب سجون ومعتقلات النظام. ثم يقودوننا الى محاكمهم الخاصة والاستثنائية وبذلك تصبح العودة الى الاهل والديار مستحيلة بسبب (وقف النبض)..

كان هذا واحداً من حدث ما عايشناه واكتوينا بناره وكنا نطلق على من يقبض عليه..(فلان اخذوه..) وعندما ما تطول فترة اختفائه نقول بيأس وحزن (فلان انتهى..!) اي لا امل في عودته.

هكذا كان المكان مجهولاً والمصير مجهولاً اما الزمن فهو ال غيب الغيوب .. الى العجز عن ادراك مداه او تقدير ايامه او سنيه لكن التوقع ان فلان الذي اخذوه منذ سنين ربما لم يزل للآن قابعاً في جوف زنزانة او ملقى في قاع نهر او هور او حصد مع اخر في مقبرة جماعية وهو الآن جمجمة بلا انف ولا عينين ولا اسنان وقفصه الصدري مهترئ العظام قابلة للتفتت بمجرد اللمس..

من كل ما تقدم اعود للسؤال: اين دور المؤسسات المدنية ما دامت المؤسسات الحكومية مشغولة بما لا تدري اي شيء تفعل ومن اية زاوية تطل ومن اية زاوية تخرج اذا ما حوصرت وتراكمت حولها وامامها لافتات الاحتجاج ومسيرات الرفض والغضب ..؟

فلا بد من ساعد ايمن للسلطة يسهم في انارة الطريق ويتحمل معها الاعباء ويصمد مع المجتمع ومن اجله في وجه الخوف. بالاضافة الى قيامه بتجميع وتسجيل انتهاكات النظام السابق لحقوق العراقيين ويخرجها في دوريات موثقة تخدم الانسانية والتأريخ وتقدم افكار وملامح جديدة تضاف الى القانون الجنائي والقانون الدولي والقوانين الاخرى ذات الصلة لتكون هذه الافكار والملامح مرجعاً للباحثين وتشكل في الوقت نفسه نقلة في تغيير نصوصها العقابية في ضوء ما كشف ويكشف من جرائم النظام السابق وانتهاكاته الصارخة مثل تشكيل المحاكم الخاصة والعسكرية والحزبية واصدارها احكام الاعدام والسجن الطويل دون توفير واقرار حق الدفاع المشروع.

لقد مضى عام على سقوط النظام. وعلى مدى هذا العام تلاحقت الاحداث عاتية ساخنة وقاسية لكنا لم نجد من منظمات المجتمع المدني اي رد فعل يهزها ويهزنا في الوقت ذاته . اي انها لم تكن كما اسلفنا تتمتع بقوة وحيوية (كتبت مجتمعية) معول عليها في معالجة قضايانا وطرح الحلول لأزمتنا انطلاقاً من معايير الديمقراطية والعقلانية التي يجب ان تسود كل سوحنا ومرابعنا ونحن نقترب من ٣٠ حزيران.

### شبكة النساء العراقيات

# جولات في العديد من المحافظات وإصدار بيان يدين كل أعمال العنف في العراق

**بغداد/وفاء عامر**

في سعيها الدائم وحركتها الدؤوبة لرفع شأن المرأة وتعزيز دورها في بناء الوطن قام وفد من شبكة النساء العراقيات/ لجنة العلاقات تترأسه الناشطة في مجال المرأة السيدة "زكية خليفة" بزيارة محافظة واسط والمشاركة في اجتماع حضره العديد من الشخصيات الاجتماعية رجالاً ونساءاً جرى فيه مناقشة عدد من المواضيع أهمها هدف "مجلس السلم والتضامن" والوضع الاستثنائي الذي يمر به البلد وآفاق العلاقات بين المنظمات النسوية في المحافظات وبغداد وسبل تعزيز التعاون بينها.

### رفض التشدد

وقد أدركت الشبكة من خلال لقاءاتها بعدد من الشخصيات النسوية في واسط أن هناك عناصر في مدينة الكوت تقوم بمضايقة الفتيات وتمنعهن من أدار أدوارهن في مجالس البلدية بحرية كافية.

ثم توجه الوفد نفسه إلى مدينة النجف حيث زار إحدى المؤسسات التابعة للسيد مقتدى الصدر والتقى بممثلة المؤسسة ومجموعة من العضوات وتم النقاش حول ضرورة توحيد القوى الوطنية وحل المشاكل بالطرق السلمية وبما يخدم العراق.

ثم تكلم الوفد بالجانب النسوي وناقش موضوع ضرورة التعاون والتنسيق بين المنظمات النسوية، كما زار الوفد مؤسسة "شهيد المحراب" والتقى بمديرة المؤسسة التي رحبت بالتعاون لتوحيد الحركة النسوية في العراق وتم وضع آلية لدفع النساء لممارسة حقهن في الانتخابات.

كما قام وفد آخر من شبكة النساء العراقيات أيضاً برئاسة السيدة "زكية خليفة" بزيارة لمجلس أعيان بغداد واللقاء مع الأمين العام للمجلس السيد "عقيل الخطيب" وشرح الوفد ضرورة تكاتف جميع القوى الوطنية لدعم الحركة النسوية في العراق لتحقيق مطالب المرأة ومحاولاتها الساعية لأخذ دورها في بناء المجتمع مع الإشارة إلى الفعل النضالي للمرأة على مر العقود الماضية ومحاولة الحركة النسوية الآن إزالة الشوائب التي تركها النظام البائد على مسيرة المرأة بعد أن تجاوز على حقوقها وغيبها، هذا التغييب على مدى ٣ عقود من الزمن.

### نداء السلام

وإن شبكة النساء العراقيات في إطار نشاطها وجهت نداء إلى مجلس الحكم والأحزاب وجميع القوى الوطنية تضمن شجب كل الممارسات السلبية التي تحدث في العراق جاء فيه:

نحن نساء العراق، من شماله إلى جنوبه ومن شرقه إلى غربه، اللاتي اكتوين بويلات السنين الطويلة في ظل الحكم الدكتاتوري البائد. نرفع صوتنا عالياً: كفى شعبنا الموت والدمار! لنتحد من أجل أطفالنا في الحياة والسلام! إذ نتطلع إلى بناء حياة حرة وكريمة لشعبنا، نرفع صوتنا عالياً مستنكرات بشدة حملات التنكيل الجماعية والعشوائية، التي تشنها قوات الاحتلال ضد السكان المدنيين. ولا سيما الأطفال والنساء والشيوخ. مثلما حدث في الفلوجة وغيرها من المدن التي تعرضت إلى مثل هذه الهجمات. ونطالب بتأمين الحماية اللازمة لهم. وتقديم المساعدات الإنسانية للتخفيف عن معاناتهم. وممارسة الضغوطات على سلطة الاحتلال بعدم التجاوز على حرمات البيوت واحتجاز النساء والأطفال كرهائن. وطالب البيان الإدارة الأمريكية بالالتزام بالقرارات والمواثيق الدولية بضمان الأمن لشعبه واحترام حقوق الإنسان في العراق. كما أدان بشدة أساليب الإرهاب الجسدي والنفسي والخطف والاغتيال والتدمير والنهب التي ترتكبها جماعات مسلحة بذريعة مقاومة الاحتلال الأجنبي وعملائه، إن هذه الأعمال الإجرامية لن تؤدي إلا إلى إطالة زمن الاحتلال. والعبث بمقدرات شعبنا باستخدام العنف ونشر الفوضى والرعب وتغذية الطائفية والحقد والانتقام، الأمر الذي ينذر بإشعال الحرب الأهلية.

وذكر البيان أننا نعيش هذه الظروف العصيبة ونرفع صوتنا عالياً: مصير الوطن ومستقبله مسؤولية الجميع، أحزاباً ومنظمات مدنية ومؤسسات اجتماعية وثقافية ودينية، وهي أيضاً مسؤوليتنا كمواطنات يشكلن أغلبين السكان، فمطلوب التحرك السريع، لممارسة الضغوط على جميع الأطراف المحلية وسلطة الاحتلال، لوقف كافة عمليات العنف والعنف المضاد. وتفعيل سلاح الحوار والمفاوضات السياسية، بديلاً عن أسلحة الموت والدمار الشامل، إن تحويل بلدنا من جديد إلى ساحة قتال ضروس لا يخدم مصلحة شعبنا في التحرر من الاحتلال وتحقيق السيادة الوطنية، بل على العكس منه سيدفع به من جديد إلى نفق مظلم وهاوية سحيقة، تشهد على ذلك تجاربنا المريرة التي عايشناها طوال أكثر من ثلاثة عقود من الزمن.

وأشار البيان إلى أن النساء وهن يتطلعن إلى ممارسة دورهن كرائدات للحرية والمحبة والسلم والتآخي، يرفعن صوتهن عالياً مناشدات حكومات دول الجوار باتخاذ الإجراءات الحازمة لمنع تسلل الإرهابيين عبر أراضيها. كما ناشد الأمم المتحدة والاتحاد الأوربي وجامعة الدول العربية، وكل المنظمات الدولية، للتدخل البناء، بما يخدم تهيئة الأجواء للمفاوضات السلمية بين جميع الأطراف ولتجنيب المجتمع الدولي مخاطر تهدد السلم والأمن العالمي برمته.

وطالبن بإشراكهن في عملية وقف مسلسل العنف ونزف الدم في البلاد، وفي مساعي التفاوض لحل الصراعات وحفظ السلام وفي عملية استعادة السيادة الوطنية، وبناء الحق والقانون والعدالة والمجتمع المدني.

### نظمها مجلس بغداد المحلي

# الامم المتحدة والانتقالي والمجالس البلدية ناقشوا سبل نجاح الانتحابات المرتقبة وتشكيل الحكومة العراقية الجديدة

**بغداد/ طارق الجبوري**

عقد مجلس بغداد المحلي ندوة جماهيرية في قصر المؤتمرات لمناقشة خطوات الانتخابات العراقية القادمة ضيف فيها السيد ضياء الشكرجي ممثل الدكتور ابراهيم الجعفري عضو مجلس الحكم الانتقالي وممثلي الامم المتحدة وممثلي المجالس البلدية في عدد من المحافظات

### لا نتطير من المعارضة

في بداية الندوة تحدث ممثل عضو الانتقالي ابراهيم الجعفري فقال: ان هنالك الكثير من المشاكل التي تعتري عملية الانتخابات وتشكيل الحكومة العراقية المؤقتة في ٣٠ حزيران والتي تعني انتهاء الاحتلال من الناحية القانونية وكلنا يؤمن بضرورة اجراء انتخابات ممثلي الشعب الذين يتحملون مسؤولية انتخاب حكومة عراقية لكن الظروف الحالية دعتنا للوصول الى هذه الصيغة بتشكيل الحكومة التي نأمل ان ترضي الجميع ولا نتطير من وجود معارضة في ظل الحياة الديمقراطية ستنضج بمرور الوقت وتنمو وتزدهر بمشاركة الجميع بفعالية في الحياة الديمقراطية التي لا نريدها شكلية بل حالة حضارية تنسجم وخصوصية الشعب العراقي.

### ديمقراطية عراقية

واضاف ان الديمقراطية والانتخابات التي نحتاجها ليست طبخة جاهزة قادمة من واشنطن لكنها ديمقراطية نضعها بالجوار وبمشاركة كل التيارات السياسية والدينية وصولاً الى الصيغة الامثل لذا فما نحتاجه خطوات متواصلة لترسيخ النهج الديمقراطي الذي يناسبنا كشعب متنوع القوميات موضحاً ان المرحلة الانتقالية ستكون بمرحلتين الاولى التي تبدأ في ٣٠ حزيران وتمتدالى نهاية السنة وسمتها توافقية تضم اكبر عدد ممكن من الشخصيات السياسية لإرضاء طموحات التيارات السياسية اما الثانية فستشهد اجراء الانتخابات التي نحرص جميعاً على اجرائها بموعدها حيث يتم من خلالها انتخاب الجمعية الوطنية التي يشترك فيها جميع العراقيين.

### دور تشاوري

ثم تحدث ممثلا الامم المتحدة حيث اكدا ان الامم المتحدة تهدف الى خدمة الشعب العراقي من خلال دورها التشاوري مع كل الاطراف لإجراء الانتخابات التي تستلزم ثلاثة اشياء لتكون حرة وتتسم بالمصداقية وهي (عزم الناس واصرارهم على اجرائها ووجود الارادة السياسية التي تعمل على نجاحها والنتائج التي ستتمخض عنها ).

مشيرين الى ان الصعوبات التي تواجه الانتخابات في العراق يجب ان تثبط عزيمتنا بهذا الاتجاه حين سبق لدول عديدة ان واجهت صعوبات اكبر كجنوب افريقيا مثلاً التي اجريت فيها الانتخابات لأن المواطنين اصروا على اجرائها.

واضاف ممثلا الامم المتحدة ان نجاح الانتخابات تعتمد على ترشيحاتكم لأفضل الشخصيات لتأسيس هيئة انتخابية مستقلة لكي تشرف على عملية التعبير المباشر والحر لإرادة الشعب من خلال الانتخابات وان الهيئة الانتخابية المستقلة ستكون هيئة عراقية مستقلة ليس لها علاقة بالماضي وسوف تختار الامم المتحدة اعضاء الهيئة الثمانية المرشحين من قبل المواطنين ليكونوا من ذوي الخبرات والقدرات المميزة من اجل القيام بمهامهم ومسؤولياتهم الجسيمة..

# فريق الحوار المدني يتوجه إلى تلاميذ المدارس

**بابل/المدى**

إلى جانب الدور الأساسي لفريق الحوار المدني في إنجاز برنامج الحوار المدني الهادف إلى إرساء تقاليد ديمقراطية نابعة من مركبات المجتمع، قام الفريق بتنظيم فعالية جماعية لتلاميذ المدارس في مدينة الحلة، وساهم عشرون مندوباً من فريق الحوار المدني في فعالياتها حيث نظم المندوبون زيارات لمدارس (بنت الهدى، صفي الدين الحلي، ١٤ تموز، الرسول، ومدارس أخرى) وشارك في الفعالية مدير تربية المحافظة ومعاون مدير الإشراف التربوي وتم خلال الزيارات عقد ندوات حوارية مفتوحة مع كادر الأسرة التعليمية والتلاميذ والفرق الرياضية والفنية في المدارس، وشملت الأحاديث مستقبل العراق ونظرة ورؤى التلاميذ وكيف يمكن للطفل المساهمة في التغيير نحو الأحسن عن طريق حثهم على الرسم بحرية وتزويدهم بمستلزمات الرسم وهيآت المدارس من جهتها فعاليات متنوعة في أنشطة المسرح، والمرور والوقاية الصحية والحفاظ على البيئة.

# مجلس شيوخ العشائر العراقية يطالب بمحاكمة المتهمين بتعذيب العراقيين

**بغداد/المدى**

استنكر الاتحاد العام لمجالس شيوخ العشائرالعراقية الأعمال التي حدثت في سجن أبي غريب من انتهاك سافر للحرم الأخلاقية بهذه الطريقة الوحشية التي تشكل ظاهرة خطيرة في معاملة السجناء والمخالفة لحقوق الإنسان والمعاهدات ولما يصبو إليه العراقيون من بناء الديمقراطية في عراق جديد. وطالب الاتحاد في بيان له يحمل توقيع رئيس الاتحاد الشيخ مناضل كريم موجد الرئيس الأمريكي جورج بوش بإبعاد المتورطين في العمل الإجرامي خارج العراق وإحالتهم للمحاكم الأمريكية لينالوا جزاءهم العادل، وكذلك المطالبة بالتعويض المادي والأدبي والاعتذار الرسمي عن الضرر المعنوي الذي لحق بالسجناء وإطلاق سراحهم فوراً.

# البولونيون يقدمون المساعدة لمستشفيات بابل وكربلاء

**المدى/خاص**

استلم مؤخراً مركز تنسيق المساعدات الإنسانية في بابل وكربلاء أدوية ومعدات ومستلزمات طبية من البعثة الطبية البولونية وقام بتقديمها إلى المستشفياتع في بابل وكربلاء.

وهناك شحنات كبيرة من الأدوية سوف تصل قريباً من المنظمة الكاثوليكية بولونية (كاريتاس بولسكا) وسيقوم المركز بتوزيع الأدوية لجميع مستشفيات منطقة جنوب وسط العراق.

# رئيس جامعة بغداد يدعو الروابط الطلابية إلى تجاوز دائرة الصراعات الحزبية

**بغداد / طالب الماس الياس**

أشاد رئيس جامعة بغداد الدكتور موسى الموسوي بدور الروابط الطلابية في رفع المستوى العلمي عندما تخرج من دائرة الصراعات الحزبية داخل أروقة الجامعات وأن يكون هدفها الارتقاء بالعملية التعليمية والتربوية وتعزيز فعل الطلبة في الإسهام ببناء العراق الجديد.وقال الدكتور الموسوي في لقاء مع الروابط الطلابية المشكلة في كليات الجامعة أن أهمية دورالروابط يجب أن يسهم في دعم المفاهيم الديمقراطية وتعميقها باعتبارها وسيلة رائدة في توحيد الكلمة وبناء علاقات طلابية سليمة خالية من التعصب العنصري والطائفية والتكتل الحزبي مشيداً بدور الطلبة في المحافظة على النظام والاستقرار.وأضاف أن لدى جامعة بغداد خطة مستقبلية للارتقاء بالمناهج الدراسية والبعثات والزمالات والزيارات والدورات التدريبية المخصصة للطلبة مع الجامعات العربية والأجنبية خاصة في الاختصاصات العلمية لمواكبة التطورات الحاصلة.من جانب آخر أعلن رئيس جامعة بغداد عن افتتاح مركز للانترنت في كليتي التربية والهندسة الثانية الخوارزمي حيث سيسهم هذان المركزان على فتح قنوات اتصال جديدة مع المراكز والجامعات العربية والعالمية لتسهيل مهمة الأساتذة والباحثين والطلبة لإطلاعهم على آخر التطورات العلمية والبحثية الحاصلة في الجامعات العالمية.

### القوات البولونية تعلن: لا دخل لها بالحادث

# قوات التحالف تقتحم جمعية حقوق الإنسان في بابل وتقتل اثنين وتجرح وتعتقل خمسة آخرين

**بابل / علي المالكي**

حدث انتهاك صارخ لمبادئ حقوق الإنسان في محافظة بابل حين أقدمت مجموعة من قوات التحالف على اقتحام مقر جمعية حقوق الإنسان في بابل وأطلقت النار بكثافة على المتواجدين في مدخل البناية وأسفرت عملية الاقتحام عن مقتل الطالب ميثم الهاشمي من جامعة الحلة والطالب ساجد الحسناوي وهو أيضاً من نفس الجامعة وهما أعضاء اللجنة التحضيرية لمجلس القوى الشعبية في بابل الذي كان يؤمل تشكيله عبر عدد من الاجتماعات وكان آخرها الاجتماع الثالث الذي اقترن بهذا الحادث عقب الانتهاء منه كما جرح السيد حازم الصافي المستشار الثقافي في الجمعية ومراسل تلفزيون الحرية السيد مهدي البابلي وتم اعتقال اثنين من المشاركين في الاجتماع أحدهم السيد عدنان العنيبي والآخر شاب لم تذكر المصادر اسمه.

\ذلك ما أفاد به شهود عيان كانوا موجودين لحظة وقوع الحادث وأضافوا أن اجتماعهم كان يهدف إلى النهوض بواقع المحافظة وأن الدعوات كانت مفتوحة لجميع الطيف في المجتمع الحلي وقد حظر عدد من ممثلي الأحزاب والحركات السياسية في المحافظة وممثلي منظمات المجتمع المدني ويرى الشهود أن اجتماعهم كان لصالح الناس ومن أجلهم وإن ما وقع جريمة نكراء لا بد من محاسبة مرتكبيها.

وقد أصدرت جمعية حقوق الإنسان في بابل بياناً حول أحداث السبت الدامي في جمعية حقوق الإنسان في بابل.

ومن جهة أخرى قال أحد شعود العيان والذي خرج قبل الحادث بدقائق أنه رأى سيارات عسكرية حيث قام الجنود بقطع الطريق المفضي إلى مقر الجمعية من الجهتين وبعدها سمعت صوت إطلاق النار لمدة عشرين دقيقة كما ذكر شاهد عيان آخر أن من قاموا بالعملية لم يكونوا جنوداً بولونيين ونفى المسؤول الإعلامي للقوات البولونية أن يكون للقوات البولونية أي دخل بالحادث.

### السبت الدامي

وقد أصدرت جمعية حقوق الإنسان في بابل بياناً عن السبت الدامي جاء فيه:

بسم الله الرحمن الرحيم

ليس من شك أن سقوط شهيدين بريئين وجرح آخرين برصاص غادر واعتقال أشخاص عزل من السلاح وتلطيخ قاعة كانت تستخدم كعروض في مسرح الطفل ومؤتمرات لتعليم الديمقراطية وجلسات لشرح طبيعة الدستور وورش عمل عن فن الحوار السلمي ودورات لتدريب الشرطة على سلوكيات العمل الجديد ودروس في تعليم التظاهر السلمي. إن تلطيخها بدم مسالم أمر لا يحتاج إلى مزيد من الشرح والتبيان ولكننا في جمعية حقوق الإنسان في بابل، جمعيتكم التي عودتكم دائماً على اتخاذ المواقف القوية العادلة الشريفة التي تعبر عن ضمير المجتمع الحلي وتطلعاته وطموحاته، الجمعية التي لم تدخر جهداً في الدفاع عن حقوق المظلومين والمعتقلين والفقراء، والرد الحاسم والفوري على كل أشكال انتهاك حقوق الإنسان في هذه المحافظة العظيمة. لا بد أن نوضح مجموعة من الحقائق الدامغة كي نقطع الطريق على الحاقدين والجواسيس والمتصيدين في الماء العكر وخفافيش الظلام فنقول إننا قد قررنا ومنذ بداية عملنا في الجمعية وانطلاقاً من مواثيق حقوق الإنسان الدولية ومبادئ الأمم المتحدة والإعلانين العالمي والعراقي لحقوق الإنسان أن تكون جمعيتنا خيمة تستظل تحتها كل المقولات بحرية طالما كانت تلك المقولات لا تحبذ استخدام العنف ولا تميل إلى لغة السلاح ولا تدعو إلى إشاعة الكره والعنصرية والطائفية وعدم التسامح.

وأضاف البيان لقد حضر إلى جمعيتنا في أوقات مختلفة إسلاميون وعلمانيون ويساريون ومستقلون ومن جنسيات مختلفة (امريكيون وبولنديون)، مدنيون وعسكريون، نساء ورجال يتحاورون بحرية ويتمتعون بظلال الديمقراطية التي تمنحهم فرصة الحوار العادل دون أي تدخل أو محاولة لكبت الرأي الآخر ودون اللجوء إلى آليات التهميش والانفراد بالرأي والقرار. وهكذا فقد كانت قاعة الجمعية مقراً لعقد جلسات مؤتمر القوى الشعبية الذي دعا له الشهيد (ميثم الهاشمي) فقد كانت قاعة الجمعية مقراً لعقد جلسات تحضيرية وكانت الطبيعة العامة التي أرادها الهاشمي لمجلس القوى الشعبية هي كيفية الوصول إلى تنظيم شعبي سلمي قادر على التعامل مع الأحداث الراهنة وضرورة أن يكون هذا التجمع شاملاً لكل القوى الدينية والسياسية ومؤسسات المجتمع المدني والمفكرين والعلماء. ولعل واحداً من الأهداف الرئيسة للمجلس هي فتح باب الحوار للحيلولة دون حصول أي شكل من أشكال المواجهة مع قوات التحالف.

وكان من جملة الحاضرين في الجلسة الأخيرة من جلسات المؤتمر التحضيري لمجلس القوى الشعبية التي عقدت في مساء السبت ٢٠٠٤/٥/١ الكثيرمن الشخصيات الدينية والثقافية والسياسية من أبناء المحافظة ولقد كانت المناقشات تتم في جو ديمقراطي اعتمد على سياسة التحاور وانتهى المؤتمر ولم تكن هناك أي مشكلة ومن أي نوع ولم يصدر عن المجلس أي شكل من أشكال البيانات ولقد اتفق الحاضرون على اللقاء مرة أخرى في الأسبوع القادم. وعلى نفس القاعة وكان المؤتمر وبشكل عام من أنجح المؤتمرات السلمية والتي استضافت بعض المثقفين الذين طرحوا تصوراتهم بالطريقة المثلى لاستخدام معطيات الماضي وضرورة التخطيط العلمي للمستقبل ولم تكن هناك في قاعة المؤتمر أي قطعة سلاح ومن أي نوع بل محض أقلام ودفاتر وأفكار.

وعندما هم الحاضرون لمغادرة القاعة فوجئوا بصراخ وعويل قوة اقتحامية قامت بضرب بعض أعضاء الجمعية وإطلاق عيارات نارية أدت إلى استشهاد إثنين من الحاضرين وجرح مجموعة منهم واعتقال آخرين. ثم قامت بضرب مجموعة منهم واعتقال آخرين. ثم قامت المجموعة الاقتحامية بعد ذلك بالانسحاب.

إن جمعية حقوق الإنسان في بابل إذ تدين الانتهاك الصارخ لحقوق الإنسان وإذ تعلن شجبها لعملية اقتحام مقر الجمعية المقدس فإنها تطالب بفتح تحقيق مستقل عن تلك الأحداث الدامية وتحديد المسؤولين عنها وتقديمهم للقضاء العراقي العادل كما تطالب الجمعية الإفراج عن المعتقلين.